

خطة بحث مقترحة

بعنوان

**مدى استخدام الوسائل التعليمية الشائعة  
لدى مدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية  
بمحافظة المحويت**

**تنبؤه:**

هذه الخطة أعدت لطلبة مرحلة البكالوريوس بغرض التدريب على كتابة البحث التربوي لذا لا يعول عليها في التوثيق أو الاقتباس أو صحة المراجع وغيرها، إنما الهدف هو الاستفادة منها في التدريب على إعداد خطط البحث التربوي في مرحلة البكالوريوس.

مع تحيات الأستاذ  
خالد مطهر العدواني

kadwany@hotmail.com

## المقدمة :

تعد الطرائق والوسائل التعليمية عنصرين أساسيين من عناصر العملية التعليمية ، ولهما صلة وطيدة بأهداف المنهج الدراسي ومحتواه ، وهي تتضمن تفاعلات مختلفة بين الطلبة والمدرسين والمواد التعليمية (إبراهيم ، وداؤد : ٢٠٠١ ، ص ٩٧).

وطرائق التدريس كانت ولا زالت ذات أهمية خاصة لعملية التدريس الصفّي ، ولذلك فقد ركز التربويون الجزء الأكبر من جهودهم البحثية على طرق التدريس المختلفة وفوائدها في تحقيق مخرجات تعليمية مرغوبة لدى الطلاب في المرحلة التعليمية المختلفة (قطاوي ، ٢٠٠٧ ، ص ١١٦) .

ولطريقة التعليم والتعلم أهمية واضحة في ترجمة أهداف منهج التاريخ إلى المفاهيم والاتجاهات والقيم التي يسعى إلى تحقيقها ذلك المنهج ، علاوة على أنها تدخل في نجاح المدرس أو فشله في تأدية رسالته التربوية (الأمين : ١٩٩٠ ، ص ٦٨).

إن التقليل من أهمية إلمام المدرس بطرائق التعليم والتعلم مسألة خاطئة ، إذ إن التمكن من المادة التاريخية وحفظ الحقائق والأحداث لا يكفي لعرضها بشكل سليم ، لذا قيل : أن التمكن من العلم شيء والقدرة على تدريسه شيء آخر (السيد : ١٩٦٢ ، ص ٨٥).

ووفقاً لخلفية البحث النظرية والدراسات السابقة يتبين مسألتان مهمتان الأولى أن ثمة إقرار واضحاً من قبل التربويين لدور الطرائق والوسائل التعليمية في تكوين بيئة تعليمية فعالة تساهم في تقديم المعرفة التاريخية للطلبة على وفق الأهداف المنشودة لتدريس مادة التاريخ في مراحل التعليم العام ، وخاصة تلك التي تجعل من الطالب محوراً لعملية التعلم ؛ أما المسألة الثانية (إبراهيم ، داؤد : ٢٠٠١ ، ص ٩٨).

وتدعو الاتجاهات المعاصرة في تدريس التاريخ إلى إعطاء مساحة أكبر للمهارات التي ينبغي تنميتها في ذهن الطالب ، تلك المهارات المتمثلة بتعزيز قدرة الطالب على التحليل والاستنباط وإصدار الأحكام والتقويم فضلاً عن مهارات الاتصال والترجمة والقدرة على تذكر الأحداث واستخدام المصطلحات التاريخية (إبراهيم : ١٩٩٧ ، ص ٦٨) .

ويمكن لمدرسي التاريخ تنمية هذه المهارات لدى الطلبة بالاعتماد على طرائق التعليم المعاصرة ، كطرائق الاستقصاء ، وحل المشكلات ، والتعلم التعاوني ، والتعلم الفردي ودورة التعلم ، والعمل الميداني ، والحقائب والرزم التعليمية ، إلى جانب الطرائق التقليدية كالمحاضرة والقصة والاستجواب والمناقشة (إبراهيم ، وداؤد : ٢٠٠١ ، ص ٩٩).

ومن أبرز مهارات استخدام الوسائل هي وعي المعلم بالمحتويات والمضامين ذات العلاقة بوسيلة التعليم المستخدمة ، ومعرفة أنواع الوسائل التعليمية ، وكيفية إنتاجها وتوظيفها كمصادر للمعلومات والأنشطة التعليمية المختلفة ، وعلى المعلم قبل أن يستخدم الوسيلة أن يتأكد من صلاحيتها ومن قدرته على استخدامها بشكل مناسب وصحيح ، وتحديد الجوانب التي يمكن التركيز عليها أثناء الاستخدام (عبد العاطي : ٢٠٠٨-٢٠٠٩).

وفي أثناء استخدام الوسيلة على المعلم أن يعرف التلاميذ بالوسيلة المستخدمة والغرض من استخدامها ، ويجب عليه أن يختار الوقت المناسب لاستخدام الوسيلة وتنظيم التلاميذ بما يتيح لهم سهولة المشاهدة أو الاستخدام .

ومن أبرز الكفايات المرتبطة بهذه المهارة (قطاوي : ٢٠٠٧ ، ص ١٢٦):

- ١ . استخدام تكنولوجيا التعليم في تنفيذ الأنشطة التربوية .
- ٢ . إعداد بعض المواد التعليمية الجيدة التي يستخدمها في تنفيذ الدرس .
- ٣ . اختيار الوسائل التعليمية المختلفة .
- ٤ . استخدام الحاسوب في مجال التعلم والتعليم .

وإذا أحسن استخدام الوسائل التعليمية فإنها تساعد في رفع كفاءة العملية التعليمية في مجالات منها (اللقاني : ١٩٩٠ ، ص ٤٦):

- ١ . تغلب على مواجهة الانفجار المعرفي والثقافي وما يتبعه من إعياء على كاهل المعلم والتلميذ .
- ٢ . تساعد في تعلم أعداد كبيرة من الدارسين نتيجة زيادة الملتحقين بالتعليم .
- ٣ . تساهم في التغلب على ظاهرة الفروق الفردية بين الدارسين بطريقة أفضل .

ولكي تحقق الوسائل التعليمية الأهداف المنشودة منها بكفاءة فإنه توجد مجموعة من القواعد التي ينبغي مراعاتها عند استخدام الوسيلة ومنها(اللقاني : ١٩٩٠، ص ٤٧) :

١. ارتباط الوسيلة بالأهداف العامة للمنهج وأهداف الدرس .
٢. تحديد أهداف استخدام الوسيلة تحديداً واضحاً .
٣. تنوع الوسائل التي يستخدمها المعلم .
٤. مناسبة الوسيلة لقدرات التلاميذ وميولهم ومستوى نضجهم .
٥. استخدام الوسيلة في الوقت المناسب .
٦. تجربة الوسيلة قبل استخدامها للتأكد من مدى صلاحيتها .
٧. تقويم استخدام الوسيلة لمعرفة مدى استفادة التلاميذ منها والأهداف التي تحققت والمعوقات التي واجهتها ..

وقد أجريت العديد من الدراسات في ذات المجال من أهمها:

دراسة (إبراهيم ، وداؤد:٢٠٠١):

استهدف البحث التعرف على الطرائق والوسائل التعليمية / التعليمية الشائعة الاستخدام لدى مدرسي مادة التاريخ بمدارس المرحلة الإعدادية ، وتوصل البحث إلى أن طرائق التعليم والتعلم الأكثر شيوعاً هي طرائق الاستجواب والمناقشة والمحاضرة على التوالي ، وتليها في الاستخدام طريقتا حل المشكلات والوحدات .

أما بالنسبة للوسائل التعليمية / التعليمية فتشير النتائج إلى اعتماد أفراد العينة بالدرجة الأساس على الكتاب المدرسي ثم السبورة ثم الخرائط التاريخية بالتعاقب .

دراسة ( الأمين : ١٩٧٤):

أجرى دراسة مسحية للوسائل التعليمية لمادة التاريخ في عدد من المدارس المتوسطة في بغداد ، وتوصلت الدراسة إلى أن الوسائل التعليمية في مدارس عينة البحث ملائمة للاستخدام الصفي ولكنها قليلة جداً في عددها ، وخاصة بالنسبة للخرائط والأطالس والمطبوعات التاريخية ، فضلاً عن افتقار المدارس للخطوط واللوحات الزمنية والصور

والأفلام التاريخية ، وانتهت الدراسة إلى القول أن ذلك الوضع مدعاة إلى هيمنة الطريقة التقليدية - الاستظهارية في تدريس مادة التاريخ .

دراسة (إبراهيم : ١٩٩٠):

توصلت الدراسة التي تحدثه عن تقويم عملية تدريس التاريخ في معاهد المعلمين في العراق ، إلى أن طريقة المحاضرة التقليدية المتداخلة مع الأسئلة والأجوبة وقيل من المناقشة العرضية هي من أكثر طرائق التدريس الشائعة الاستخدام لدى مدرسي التاريخ ، أما الوسائل التعليمية ، فكانت محدودة الاستخدام وغير ملائمة لطبيعة المادة ذاتها ، ولا تساعد في تنمية المهارات التاريخية لدى الطلبة.

دراسة ( السماراني : ١٩٩٤):

إلى أن المناهج والأساليب والطرائق التدريسية في المؤسسات التعليمية وعلى اختلاف مراحلها غير مكرسة لتنمية قدرات الطلبة على التفكير الناقد في مادة التاريخ.

دراسة (الجبر : ١٩٩٤):

كانت الدراسة عن واقع تدريس الجغرافية في المدارس الثانوية للبنين بالمملكة العربية السعودية ، أكدت الدراسة أن أكثر الطرائق استخداماً طريقتا المناقشة والإلقاء ، وإن أقل الطرائق استخداماً هي المشروعات والتعليم المبرمج والتعيينات أما الوسائل التعليمية فإن استخدامها يتم بدرجة محدودة جداً ، وتتركز حول وسيلتين هما الخرائط المتنوعة وأجهزة التلفزيون .

دراسة (العميرة : ١٩٩٨):

أكدت الدراسة أن هناك تركيزاً على الطرائق التقليدية في الدراسات الاجتماعية في الصف التاسع الأساسي في الصف التاسع الأساسي في الأردن واستخدام لا يذكر للطرائق التي تثير التفكير الناقد لدى التلاميذ .

إن جل الدراسات التي تم عرضها أنفاً أوضحت أن ما هو مستخدم من طرائق ووسائل تعليمية تعليمية يكاد يكون من النمط التقليدي والمحدود .

فإن النتائج التي تعكسها الأبحاث الميدانية لم تأت (غالباً) بمستوى التطلعات النظرية أو في الضد منها أحياناً .

كما ركزت على عملية المسح الميداني لتلك الطرق والوسائل التي تستخدم في تدريس التاريخ، ولكنها لم تركز على الجانب التطبيقي من حيث إعداد استبيانات تستهدف المعلمين أو الموجهين ، كما أن المتغيرات التي ركزت عليها هي متغير واحد وهو هل هي موجودة أم غير موجودة .

والدراسة الحالية تختلف عنها بأنها تركز على أكثر من متغير ، وهو ( الجنس ، والمؤهل ، والتخصص (تاريخ ، جغرافيا ، وسنوات الخبرات ) .

الأمر الذي دفع الباحث إلى التعمق في هذه الظاهرة وكشف حقيقتها في الواقع الميداني من خلال التعرف على ما هو شائع بين مدرسي التاريخ من طرائق ووسائل تعليمية في تدريس مادتهم في المدارس الثانوية في محافظة المحويت ، مما رسخ مشكلة البحث الحالي في ذهن الباحث، ومما شجعه على اختيار هذه المشكلة ودراستها ميدانياً أنها لم تبحث سابقاً على النطاق المحلي، وهناك سبب ثالث كان وراء اختيار موضوع البحث هو ما لاحظته الباحث من قلة دافعية الطلاب نحو دراسة التاريخ وضعف ميلهم نحوها .

لذا فإن أهمية البحث الحالية تكمن في ضرورة إدراك مدرسي التاريخ لما يستخدمونه من طرائق ووسائل تعليمية في تدريسهم مادتهم وتبصيرهم بتلك الطرائق والوسائل التي يتعين عليهم استخدامها في ظل المستجدات التربوية المعاصرة ومن المتوقع أن يعود البحث بالفائدة على مدرسي المواد الاجتماعية ومشرفيها في وزارة التربية والمديريات العامة للتربية في المحافظات ، وكذلك الباحثين في ميدان طرائق تدريس التاريخ .

## مشكلة البحث :

تحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي الآتي :

ما مدى استخدام الوسائل التعليمية الشائعة لدى مدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية بمحافظة المحويت ؟

## أسئلة البحث :

- ١) ما الوسائل التعليمية الشائعة الاستخدام لدى مدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية بمحافظة المحويت؟
- ٢) ما مدى ممارسة مدرسي التاريخ للوسائل التعليمية الشائعة؟
- ٣) هل يختلف استخدام مدرسي التاريخ للوسائل التعليمية الشائعة بحس متغير الجنس (ذكور - إناث)؟

## فرضيات البحث :

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى الدلالة ٠.٠٥) بين متوسط استجابات المدرسين ومتوسط استجابات المدرسات في استخدامهم الوسائل التعليمية في مادة التاريخ .
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى الدلالة ٠.٠٥) بين متوسط استجابات مدرسي التاريخ في استخدامهم لوسائل التعليمية الشائعة تعزى لمتغير الجنس (مدرسين - مدرسات).

## أهمية البحث :

يتوقع أن يستفيد من هذا البحث :

١. وزارة التربية والتعليم .
٢. معلمي مادة التاريخ في الجمهورية اليمنية .
٣. الباحثين والمختصين في طرائق تدريس التاريخ .
٤. يضيف إلى المكتبة العربية إطار نظري يبين أهمية الوسائل التعليمية في تدريس التاريخ .

## أهداف البحث :

تهدف هذه الدراسة إلى :

- ١) تحديد الوسائل التعليمية الشائعة الاستخدام لدى مدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية بمحافظة المحويت.
- ٢) التعرف على مدى ممارسة مدرسي التاريخ للوسائل التعليمية الشائعة.
- ٣) الكشف عن الاختلاف عند استخدام مدرسي التاريخ للوسائل التعليمية الشائعة بحسب متغير الجنس (ذكور - إناث).

## مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من جميع المدرسين والمدرسات الذين يقومون بالتدريس الفعلي لمادة التاريخ بمدارس محافظة المحويت والعاملين فيها خلال العام الدراسي ٢٠١٢ - ٢٠١٣ م .

## عينة البحث :

يتم اختيار عينة من المجتمع الأصلي بطريقة عشوائية بسيطة وبنسبة (٢٥%) من حجم المجتمع والذي ستوزع عليهم أدت البحث ، وسيقسم أفراد العينة بحسب متغيرات البحث، الجنس، والتخصص، وتاريخ الخبرة .



## **منهج البحث:**

سيستخدم الباحث في بحثه المنهج الوصفي وذلك للكشف عن الطرائق والوسائل التعليمية الشائعة الاستخدام لدى مدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية بمحافظة المحويت .

## **أدوات البحث :**

### **تصميم استبيان:**

من أجل تحقيق أهداف البحث سيقوم الباحث بتصميم استبانته مكونه من الوسائل التعليمية التي يفترض أن مدرسي مادة التاريخ يستخدمونها أثناء تدريس مادة التاريخ ، وطلب من المدرسين (عينة البحث) للإجابة عن أسئلة الاستبانته .

وستصمم الاستبانة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة وأدبيات التربية ، وتعرض على مجموعة من أهل الاختصاص لتحكيمها وقياس صدقها وثباتها .

## **المعالجات الإحصائية التي ستستخدم في البحث :**

سيعمد الباحث إلى استخدام المعالجات الإحصائية التالية :

١) الوسط المرجح لترتيب الطرائق والوسائل التعليمية التعليمية حسب أولوية استخدامها.

٢) الاختبار التائي ، للتحقق من الفرضيات .

٣) معامل بيرسون لحساب الثبات .

## **مصطلحات البحث :**

### **الوسائل التعليمية :**

#### التعريف المفاهيمي :

تعرف الوسائل التعليمية بأنها (أدوات تعين الدارس على اكتساب الخبرات والمهارات والمفاهيم وإدراك الحقائق والمعلومات وتوضيحها بحيث تثير حواس المتعلم ، وتساهم في إكسابه الخبرات اللازمة ، وتبسيط الرسالة التعليمية وتقديمها بصورة مشوقة (قطاوي : ٢٠٠٧ ، ص ٣٤٩).

#### ويعرفه الباحث إجرائياً :

تعرف بأنها كل ما يستخدمه مدرسو التاريخ من مواد سمعية أو بصرية أو كليهما معاً ، ويساعد الطلبة على فهم موضوع الدرس وتوضيحه بصورة أفضل ويزيد من خبرته التعليمية ، ويقاس مدى الاستخدام بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على الاستبانة المعدة من قبل الباحثين .

### **مدرس التاريخ :**

كل مدرس يقوم بالتدريس الفعلي لمادة التاريخ في المرحلة الثانوية سواء أكان ذكراً أم أنثى ، خريجي قسم التاريخ أم الجغرافية في كلية التربية .

## حدود البحث :

سيقتصر البحث على الحدود الآتية :

١. مدرسي ومدرسات مادة التاريخ.
٢. محافظة المحويت.
٣. العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ م .
٤. الوسائل التعليمية الشائعة.

## إجراءات تنفيذ البحث:

١. الاطلاع على الأدب النظري للبحث والدراسات السابقة.
٢. بناء أدوات البحث وتحكيمها.
٣. اختيار عينة البحث.
٤. تطبيق أدوات البحث على عينة البحث.
٥. جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً.
٦. تحليل النتائج ومناقشتها.
٧. تقديم خلاص بنتائج البحث.
٨. تقديم التوصيات والمقترحات.

## قائمة المراجع :

- (١) إبراهيم ، فاضل خليل .(١٩٩٧). الأسس النظرية لبعض الطرائق التعليمية المستخدمة في تدريس التاريخ ، آداب الرفادين ، العدد ، ص ص ١١٧-١٣٤ .
- (٢) إبراهيم ، فاضل خليل وداؤد ، فائز محمد : (٢٠٠١) ، الطرائق والوسائل التعليمية / التعلمية الشائعة الاستخدام لدى مدرسي التاريخ في المرحلة الإعدادية بمحافظة نينوى بالعراق ، مجلة التربية للعلوم التربوية والنفسية ، المجلد (٢) العدد (٢) يونيو : ٢٠٠١ ، ص ص ٩٥-١٣٥ .
- (٣) الأمين، شاکر محمود وزملاؤه .(١٩٩٠). طرق تدريس المواد الاجتماعية ، ط(٢)، بغداد.
- (٤) الأمين ، شاکر محمود .(١٩٧٤). دراسة مسحية للوسائل التعليمية لمادة التاريخ في عدد من المدارس المتوسطة في بغداد ، مجلة الأستاذ ، العدد (٢).
- (٥) اللقاني ، أحمد حسين، وأبو سنيّة ، عودة عبد الجواد.(١٩٩٠)، أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، مكتبة دار الثقافة، عمان - الأردن.
- (٦) البزاز ، حکمت عبد الله ، وآخرون .(١٩٧٤). واقع الوسائل التعليمية للمرحلة الابتدائية ، وزارة التربية ، بغداد : مطبوعات الشعب .
- (٧) الجبر ، سليمان بن محمد .(١٩٩٤). واقع تدريس الجغرافيا في المدارس الثانوية السعودية من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد ١٤ ، ص ص ٥١ - ١٠١ .
- (٨) الحلية ، محمد محمود .(٢٠٠٠) . تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعليمية ، ط(١) . عمان ، الأردن ، دار المسيرة .

- (٩) السماراني ، قصي محمد لطيف . (١٩٩٤) . أثر استخدام طريقتي المناقشة والإلقائية مع الأحداث الجارية في تنمية التفكير الناقد في مادة التاريخ لدى طالبات الصف الثاني في معاهد إعداد المعلمين ، رسالة دكتوراه ، جامعة بغداد ، بغداد .
- (١٠) العجاجي ، عبد الله بن إبراهيم . (١٩٩٨) . علاقة طرق تدريس المواد الاجتماعية بالأنشطة الصفية واللاصفية في بعض مدارس المرحلة المتوسطة (بنين) في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية ، الرياض ، مركز البحوث التربوية (١٣٣) ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .
- (١١) العميرة ، محمد حسن . (١٩٩٨) . منهاج الدراسات الاجتماعية الجديد في الأردن للصف التاسع الأساسي من وجهة نظر معلمي ومشرفي الدراسات الاجتماعية ، دراسة تقويمية ، المجلة العربية للتربية ، ١٨ (١) ، ص ص ١٠٥ - ١٣٢ .
- (١٢) عبد الله، عبد العاطي مرغني(٢٠٠٩) ، محاضرات في أساليب التدريس (٢) ، لطلبة المستوى الثالث ، كلية التربية - المحويت ، للعام الجامعي ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ م .
- (١٣) قطاوي (٢٠٠٧) محمد إبراهيم ، طرق تدريس الدراسات الاجتماعية ، دار الفكر ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى.